

واصـفـكـ جـفـوفـ النـدم
كاسـي أنـواع الأـلم
الـدنـيا مـن بـعدك عـدم
والله مـا لـحظـة التـأم

الليلة أبـغـى بحسرتي
كأبـي ذابـب يـا وسـف
الليلة تـرحـل سـيدي
كـل جـرح يـنـدب مـصـابك

وحشة ما ينتهي ظلامي
ومنيتي يوصله سلامي

دنيتي من بعد إمامي
شوقته غايتي ومرامي

تسـتمـر هـذا قـسم
يـفـتـقـد جـفـ الكـرم
وانتـه حـطـام الصـنم
وصـرنا مـن خـير الأـمم

يا الحسن لك حسرتي
انتـه تـرحـل والقـدر
انتـه نـور الله وهـداه
بـيـكم احـنا نـرتـقي

لك عمر ممتلي بغرامي
ومنيتي يوصله سلامي
يا شبيهه المصطفى التهامي

لك نبض خاطري وهيامي
شوقته غايتي ومرامي
لك وفا ظاهر بكلامي

و روعي غريبة وناحلة
وليه عيونني هاملة

خذ حنيني وسأيله
لحظة وداعك قاتلة

جيف التـرب يحوي هـالجمـال؟
ارجع إليه لحظة وصال

روحـي غـريـبة دنيا عجيبة
وش هـالمـصـيبة لـحظـة كـنيـبة

ومن غيابك اكتـرب
ولك سـنـيني تـقـرب

لك دموعي تلتهب
مـنـيـتي لـك انـتمـي

لكـن انـتـه تـبـتـعـد
وانـه فـي حـبـك اجـتـهد

حـالـة عـصـيبة وروحـي كـريـبة
اتـبـعـه نـهـجـك واحـبـه كـأبـك

فـكـك يـغـالي مـو سـهـل
يـا رـبـي هـالـمـعـة تـنـقـبـل

لك إمامي دمعي يهل
روحـي بـدمـوعي تـنـغـسـل

منهو يتحمل كلبه عنه ترحل
لا ترحل اللحظة عنا وتمهل

سـاعـد الله كـلبـه لـحظـة المـصـيبة
والله يـا إمامي فـرـگتـك عـصـيبة

انته رحمة منزلة في محكم الآية
هذي عيني لفرگتك يالغالي بجاية

انته غالي انتـه والـمي
يـا حـمانـا يـا ذـرانـا

وتترك الشريعة بجر روح
كلها هالليلة تنسوح
ارحم الدمع السوفوح
ويمن تتركنا وتروح

لا تغيب يا حلو الشمال
لا تروح منهو لينا كافل

ففي خيالي ويا روح
وبيني في روعي صروح
مهما في حقك بيروح
بباين بأكبر وضروح

حسرة عنا هالمسية شاييل
لك دمع من عيوني هاميل

عنا ترحل يالولي
تنشور أعلام السواد
ارأف بگللب المحب
يا إمامي العسكري

الليلة بيدينا تشمت العوائل
تجني أيدينا تماك دما وتساييل

منظرك يالسيدي
بينني في عقلي قليم
يال شكري لك كصير
انتبه مساك دنيتي

وسفه نعي شك هالمسية ماييل
سيدي يالحسن يراحل

الشريعة بعدك كلها بضياح
وانته سفينتنا والشراع

لك يا إمامي لحظة وداع
سيدي انتبه بحر العلوم

نندبك بالله لا تغيب
وامسح بايديك يا طبيب

بلحظة وجعنا واشف صدرا
داوي جرحنا

بلكي حنيني لك وصل
انتبه يا خير العمل

أروي سني بالأميل
منهجاك يروي مبدأي

راح الولي واحنا في عويل
يعني نعوفه مستحيل

من بعده ضعنا وشريعة احنا
نشرح وضعنا لا ما ابتعدنا

والله ما يسوى هالعمر
صعبة من دونك تستمر

الكلب من بعدك جمر
الدنيا من بعدك موحشة

وزادت برحيلك سيدي النوايب
ما يهنى كلبني وانتبه عني غايب

بعذك المصايب وركعتي وصلاتي
زادت بحياتي انتبه والله ديني

وانته بسمة خاطري يا بلسم جروحي
ولك حنيني زفرة الانفاس من نوحني

وكل سروري ولك سلامي
يا إمامي

سـيـدي يـيا ابيـن الحسـن
الـدنـيا مـن بـعدك شـجن
ولا انتـه المـرتـهن؟
ضـيم و جـروح و مـحـن

كـلي يـمـتـه انتـه يـمـنـا تـوصـل
هـالـفـلـك بـغـيـبـتـك تـعـطـل

و هـذا و اضـح للـعـلـن
و الحسـن مـن المـؤتمـن
صـامـد بـمـر الـزمن
و حـامـل بـأيـدي الكـفـن

بـالـفـدا و الـابـا تـزـلـزل
هـو آخـر مـنـذ هـبـي و أوـل

الـدنـيا بـعدك مـظـلمـة
غـيـبـتـك طـالـت يـغـالي
اـحـنـا تـر هـنـا المـصـايـب
تـدري مـن بـعدك عـمـرنا

انـتـه و يـن كـلي يـا مـؤمـل
كـلـبي بـعـ دك و شـ كـثـر تـحـمـل

لـك و لائـمي و مـبـدأي
و انـا مـن جـدك عـلي
مـا اذـل مـا الـمـين
مـنـظـر لـك مـسـتـعد

انـالـه كـل نـبـض تـحـول
كـنا فـي نـصـرتـه نـتـجـدل

ادري دليـك لا مـا سـلا
كـلـبي ظـمي لـك و مـا ارتـوى

و يـنـه نـورك؟ و بـأي فـلا؟
انـت فـي رضـوى لـو ذـي طـوى

واـحـنا بـعدك فـي ظـلام
و الـك سـلامـي يـا إـمـام

كـلـبي تـفتـت عـمـري تـشـتـت
إـلـك حـنـيـي و يـرـخـص و تـيـي

بـالـجـمـعـة اـحـنا نـتـر قـبـك
تـنـسـانا حـاشـي و نـعـرفـك

و بـكـل مـسـيـة نـنـدبـك
لا مـا نـسـينا و لـو غـيـنا

تـفـرح الـكـاب الـيـنـطـرك
تـشـرف الـيـي يـنـظـرك

لـك ظـمـايـا مـنـك عـطـايـا
بـس لـمـحـة مـنـك لـو نـظـرة مـنـك

و جـروحـي بـعدك مـا تـتـدمـل
و انـتـه رـحـمـة و نـهـج العـدـل

بـعدك فـؤادي مـا يـحـتمـل
انـتـه سـرـاجـي يـالـمـنـتـظر

انـتـه تـامـرنا و اـحـنا نـرـخـص المـناحـر
تـنـظـفي لـما تـشـأر لـلـحـسـين و عـاشـر

جـنـدك و جـيـوشـك اـحـنا يـا إـمـامـي
يـشـتـعل و نـارـك كـلي يـمـتـى تـارـك

و انـتـه مـطـلب شـيـعـتك يـا مـهـدي و الـغـايـة
صـارمـك يـا مـنـتـظر و تـرفـع الرـايـة؟

و انـتـه ثـبـورة اـنـتـه فـكـرة
يـمـتـى تـشـهـر يـمـتـى تـظـهـر